ملخص البحث الثاني

برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك الفوضوي لأطفال ما قبل المدرسة

إعداد

د / رغدة أحمد حلمي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

٢٠١٦

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص أثر برنامج الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك الفوضوي لأطفال ما قبل المدرسة؛ وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلًا فوضويًا مقسمين إلى مجموعتين؛ الأولى تجريبية من (٣٥) طفلًا، والثانية ضابطة من (٣٥) طفلًا، وتم تحديد مجتمع البحث (الأطفال الفوضويون) بطريقة قصدية من سجلات التلاميذ، كما جاء اختيار العينة عشوائيًا بعد حساب تجانس أفراد المجموعتين من حيث: نسبة الذكاء، والعمر الزمني، والمستوى الثقافي، والاجتماعي، ودرجة السلوك الفوضوي، والذكاء الأخلاقي.

استخدمت الدراسة برنامجًا في الذكاء الأخلاقي من **(إعداد الباحثة)**، وقد أثبتت الدراسات السابقة أهمية تعليم الأطفال هذا النوع من الذكاءات، وتم تقييم أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل المعالجة وبعدها، على مقياس السلوك الفوضوي والذكاء الأخلاقي.

وأسفرت النتائج عن فاعلية التدريب على الذكاء الأخلاقي في خفض حدة السلوكيات الفوضوية وتحسين السلوك الحسن لهؤلاء الأطفال؛ حيث ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في المقياسين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في القياس البعدي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

ملخص الدراسة

مقدمة :

تبرز أهمية تدريب الأطفال وتعليمهم الذكاء الأخلاقي في كيفية التعامل بشكل صحيح، وتنشئتهم بوصفهم مواطنين صالحين يتمتعون بالفضائل الأخلاقية في سلوكياتهم اليومية، عن طريق فهمهم قيمة كل مهارة أخلاقية، وتدريبهم عليها، وتعزيز سلوكياتهم. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التنبؤ بسلوك الأطفال الفوضويين في المستقبل، والعمل على خفض هذه السلوكيات لضمان صحة المجتمع.

وتحقيقًا لذلك الهدف تم التركيز على استخدام اللعب كونه من أهم الأدوات التي نعتمد عليها في تربية النشء، فيُعَدُّ العلاج باللعب من أهم الأساليب العلاجية التي تستخدم مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية.

(ماريا بيرس، ١٩٩٧، ٦٩)

وتتوقع الباحثة وجود فعاليةٍ وتأثيرٍ كبيرين لاستخدام أنشطة اللعب المتكاملة؛ على طريق مساعي خفض السلوكيات الفوضوية للأطفال، ولذلك حددت الباحثة مهارات التعاطف، وضبط الذات، والاحترام، والعدل، وفق ما قدمتة **(Borba,2003)** مهاراتٍ للذكاء الأخلاقي للطفل. ومما سبق يتضح أنه يجب علينا الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، وكيفية خفض سلوكياته المضطربة؛ ما يساعد في تكوين مجتمع خالٍ من الفوضوية، أو على الأقل الانخفاض بنسبة الفوضوية في المجتمع إلى مستوى مقبول، لا يصل إلى حد الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج أنشطة قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك الفوضوي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما السلوكيات الفوضوية لأطفال ما قبل المدرسة؟
- ما أبعاد الذكاء الأخلاقي لأطفال ما قبل المدرسة؟
- ما أثر البرنامج المقترح في خفض السلوك الفوضوي؟

أهداف الدراسة:

التحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على الذكاء الأخلاقي في خفض السلوك الفوضوي للأطفال من خلال بعض الأنشطة، وإعداد مقياس تقدير للسلوك الفوضوي.

أهمية الدراسة:

- يعد الذكاء الأخلاقي بأبعاده قوام نجاح الإنسان، وقوام نجاح أي مجتمع، فمجتمع بلا أخلاق هو منزلٌ هش البناء.

الجانب النظرى:

- تقديم قدر كافٍ من المعلومات عن مشكلة الطفل الفوضوي: (المفهوم، والأبعاد، والأثار المترتبة على ذلك).
- الوقوف على بعض القيم الخلقية التي تقدم لطفل ما قبل المدرسة الفوضوي؛ للحد من تلك المشكلة.
- يعد البحث من البحوث القليلة التي تناولت الذكاء الأخلاقي لطفل ما قبل المدرسة.
- تعد نتائج البحث من المتغيرات الجديدة، والمهمة في مرحلة ما قبل المدرسة.

الجانب التطبيقي:

- تقدم الدراسة برنامجًا للأنشطة في الذكاء الأخلاقي لأطفال ما قبل المدرسة.
- تسهم الدراسة في علاج مشكلة الفوضوية عند الأطفال.
- تساعد الدراسة العاملين في المجال النفسي والتربوي ورياض الأطفال في تكوين صورة متكاملة عن الطفل الفوضوي.
- تساعد الدراسة في بناء مجتمع منظم أخلاقي خالٍ من الفوضوية.
- تسهم الدراسة في توجيه المجتمع لأهمية البرامج العلاجية للأطفال.

- تثري الدراسة الأدب السيكولوجي بمقياس تقدير الطفل الفوضوي، وبرنامج للذكاء الأخلاقي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الأطفال الفوضويين، الذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، أي في المستوى الثاني لرياض الأطفال، لكلا الجنسين، بمدارس إدارة طامية التعليمية، وكان عددهم (٣٥) طفلًا في ضوء أدائهم على مقياس تقدير السلوك الفوضوي.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

- برنامج مقترح في الذكاء الأخلاقي. **(إعداد الباحثة)**
- مقياس تقدير السلوك الفوضوي. **(إعداد الباحثة)**

مفاهيم الدراسة:

التعريف الإجرائى للسلوكيات الفوضوية:

- هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس السلوكيات الفوضوية من زمرة اضطرابات سلوكية، تتمثل في؛ اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والضوضاء، واللامبالاة، ونقص الانتباه.
- **التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي:**
- يعرف الذكاء الأخلاقي –في ضوء الأدبيات والبحوث السابقة– بأنه قوام حياة الإنسان، وأساس كيانه المعنوي، وتفاعله مع المجتمع ومعطيات حياته؛ ويمكن قياسه في ضوء الأبعاد الآتية: هي ضبط الذات، والاحترام، والعدل، والتعاطف، ويتم إعداد محتوى البرنامج في ضوء أبعاد الذكاء الأخلاقي السابقة، وفي ضوء تعريف بوربا.

فروض الدراسة:

بدأت الباحثة بالفروض الآتية سعيًا للوصول إلى الأكثر صوابًا بعد تطبيق البرنامج والمقاييس عليها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الفوضوي، لصالح المجموعة التجريبية
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي، لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي في السلوك الفوضوى.

الإطار التجريبي للدراسة :

منهج الدراسة :استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية.

نتائج الدراسة :

- تؤكد الدراسة أن البرنامج بتصميمه لموضوع الذكاء الأخلاقي، وأنشطته بما يحويه من جلسات ، أسهم بدرجة عالية في خفض السلوكيات الفوضوية للأطفال.

توصيات الدراسة:

- ضرورة عقد دورات تدريبية في الذكاء الأخلاقي للأمهات.
- ضرورة اهتمام الأسر بخفض السلوكيات الفوضوية.
- ضرورة تعديل السلوكيات للأطفال باستخدام البرامج القائمة على الذكاء الأخلاقي.

الدراسات المستقبلية:

- إقامة العديد من الدراسات لتنمية مهارات الذكاء الأخلاقي.
- تجربة برامج أخرى لخفض السلوكيات الفوضوية كمواقع التواصل الاجتماعي.